

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[30] السيد إليه، فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا اسماعيل ولم يعطهم شيئاً (1) (قال عبد الحمود): أفما ترى هذا قد كان مشهوراً بين بني هاشم وغيرهم. ومما يدل على ظهور النص واشتهاره ما ذكره جماعه أصحاب التواريخ والعلماء أيضاً، وهو أن المأمون الخليفة العباسي جمع أربعين رجلاً من علماء المخالفين لاهل البيت وناظرهم بعد أن أبسطهم ووثقهم من الانصاف، وأثبت عليهم الحجة بان علي بن طالب وصي رسول الله (ص) وخليفته والمستحق للقيام مقامه في أمته، وأورد نصوصاً كثيرة قد نقلها المسلمون، وتفصيلها في مناظرته، فاعترف له الأربعة بنفساً أن علياً عليه السلام هو المنصوص له بالخلافه (2). وللمأمون أبيات كثيرة في ذلك وسيأتي ذكر بعضها في هذا الكتاب مما ذكره الصولي في كتاب الاوراق من جملتها: ألام على شكر (3) الوصي أبا الحسن * * وذلك عندي من عجائب ذا الزمن خليفة خير الناس والاول الذي * * أعان رسول الله في السر والعلن وأما مناظرات آل أبي طالب وعلماء شيعتهم في مجالس الملوك والوزراء ومقالاتهم في النص من نبهم على علي بن أبي طالب عليه السلام بخلافته، فهو أمر لا يقدر الانسان أن يحصر تفصيله، ويكفي الإشارة الى جملته. وقد ذكر شيخ لهم اسمه المفيد محمد بن بن النعمان له تصانيف كثيرة مشتملة على ثبوت النص على علي بن أبي طالب بأمور عقلية ونقلية. وكذلك ذكر رجل علوي من علمائهم اسمه علي بن الحسين ويعرف بالمرتضى الموسوي له تصانيف منها كتاب اسمه الشافي وغيره يتضمن ذلك أيضاً.

(1) الاغانى 7 / 253، والغدير 2 / 255. (2)

راجع العقد الفريد: 3 / 35، والغدير 1 / 210 وهي مناظرة طويلة. (3) في (خ) حب.